معجز لمزيد الا والبسطة قال الله تعلى أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي اي اسم
تسمونه فاصل الكلام المدعو بعد الدين التعدية بالنصب واعتراض الجر فيه
للتعدية والمتعارف في التعدية هو اللام دون الباء ويجوز ان يقال كما يقال سميته
زيدا يقال ايضا سميته بزيد فلا يبعد ان يستعمل الدعاء بمعنى التسمية استعمالا
لمعاني التعدية بالباء الى المفعول الثاني ويؤيده قول صاحب الكشاف في قوله
له تعلى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي فسموه بها وان اثبت باعتبار تضمين
معنى الاشتهار والتسمية قوله بسواء الطريق اي على الوسط سواء الطريق
او المستوي منه جهة لما قيل مع ان الهداية ايضا اذا تعدت بنفسها يراد بها معنى الا
يصال واذا وصلت بحرف الجر من اللام او الى يراد بها معنى الدلالة قال الله تعلى
ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم قوله
البعر جمع بعرة وهو في الاصل حتى يجاع على شكل فقرة الظهر استعيرت
لتكنت الكلام وهي استعارة مصرحة ولسوا قال بسكت مابدا الا بكار بعقبه
مكنية وتخييل وترشيح قوله والجم الغفير اي الجمع العظيم من الجموع وهي
الكثرة والغفير من الغفر وهو الستر اي انه في الكثرة بحيث يستر ما وراءه ووجه
الارض وقال ايضا الجماء الغفير على اعطاء فعيل بمعنى فاعل كحكيم وفعيل بمعنى مفعول
قوله ثم قلبوا اعتراز الاخذ والانتهاب اي اخذ الغنيمة يراد به شوقهم في
النظر الى الكتاب بعين الاخذ والانتهاب كما يقال نظر اليه بعين القبول وعين الا
نتصاف وفسر عليه معنى قوله والمشتاق المشتغل على ذلك الكتب والمشتغل بتبديل الصور
بصورة ادون من الاول فعليه احتياج الى انهم لو اخذوا من هذا الكتب معاني وعبروا عنها
بعبارتهم كانت العبارات ادون من عبارات الكتب قوله اضرب عن هذا
الخطب يقال ضرب عنه اي صرف عنه اي اضرب بعجيب عنه قال الله تعلى افنضرب
عنكم الذكر صفحا واصله في الراكب اذا اراد ان يصرف مركبه ضربه لبعدله فوضع
الضرب موضع الصرف وفي المصادر ضربت عنه اي تركته وامسكت عنه وعلى هذا
لا حاجة الى اعتبار حذف مفعول الضرب قوله صفحا اي اعراضا او معرضا
على انه مصدر او مفعول له او حال وفسر بالاوجه الثلاثة قوله تعلى افنضرب

عنكم

عنكم الذكر صفحا ثمانيا في قوله كشحا الكشح ما بين الخاصرة الى اضلع الخلف
يقال طوى فلان عنى كشحه اذا الكشح اي قطعك كذا في الصحاح ويحتمل ان يراد به
داوم يطلع بهم وقيل الوصل اليه قوله باسرها اي بجميعها والاسر القيد
الذي يشد به الاسير واذا ذهب الاسير باسره فقد ذهب بجميعه ويقرب منه
قولهم ذهب هو البعير برمته وهو قطعة الحبل البالية قوله وعن اخرها
اي بكليتها وهو متعلق بمحذوف اي قبولا ناشيا عن اخرها لانه يستلزم نشا
القبول عن جميعها وقيل عن اخرها الى اولها وكلمة عن في من بابه وقيل عن
جميعها تعبير بالجزء عن الكل وقيل متناعما عن اخرها فيعيد المبالغة
في العموم وورد عليه ربما يتوهم خلاف المقصود لان التباعد عن الاخر كما يكون
بعد المجاوزة عنه يكون قبل الوصول اليه ايضا وقيل اي متجاوزا عن اخرها وفيه
ان معنى تجاوز عنه عفا عنه اللهم الا ان يعتبر فيه تضمين معنا التعدي والتجاوز
فينبغي ان يفرد من الامر التعدي والمجاوزة نظرا لمسامحة وتحرزا عن التكرار
قوله قد نضب اليوم ماؤه نضب الماء نضوبا اي غار وعن الاصمعي الناضب
البعيد والرواء المنظر الحسن وفي الطبقة قوله حلا ما بالقرار نشر الخلاف
لا شرك له والمراد ههنا الاختلاف بلا نتيجة والادراج جمع درج ودرج الكتاب
طيه يقال ذهب دمه ادراج الرياح اي هدرا وبطل والمراد من بقية اثر السلف ما
بقي من اثارهم من لطايف الفوايد في هذا الفن اوراجعه وما نشره ونفاق
سوقه والالتفات اليه او من يقرر فوايد الفن وينشرها ويرجحها بالاشتغال
بمباحثه واستخراج لطايفه وقيل المراد من بقية اثار السلف المولى الاعظم بهاء
الدين الخلوائي رحمه الله تعلى قوله وسالت باعناق تلك الاحاديث البطاح
الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى جمع على الاباطح والبطاح على غير القياس
والمعنى ذهبت تلك الاحاديث وتخصيص الاعناق بالذكر لان السرعة والبطوء في
سير الابل انما يظهر فيهما غالبا والكلام تمثيل تشبيها لحال تلك الاحاديث
في الخ هيات السائرين على المطايا في البطاح وسيلان البطاح باعناقها ويجوز
ان يعتبر تشبيه الاحاديث بالسائرين في الذهاب على سبيل الاستعارة بالكناية

Copyright © King Saud University